المجلـــد (١٧)، العـــدد (٦٠)، الجـــزء الأول، مـــارس ٢٠٢٤، ص ٣٧- ٥٩

تحـديـات دمـج طـلاب ذوي الإعـاقـة في ضوء مفهوم التعليم الشامل في المملكة العـربيـة السعـوديـة: مـراجعـة منهجيـة

إعـداد

تمـاضـر يوسـف المنتشـري

طالبة دراسات عليا-قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز
جـدة-المملكة العربية السعودية

لطيفـة طلـق البقمـي

طالبة دراسات عليا-قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز
جـدة-المملكة العربية السعودية

د/ منـى فـوزي سليمـانـي

أستـاذ التربيـة الخـاصـة المُسـاعـد
كليـة التربيـة-جـامعـة الملك عبد العـزيـز
جـدة-المملكـة العـربيـة السعـوديـة

تحديات دمج طلاب ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية: مراجعة منهجية

تماضر المنتشري (*) & لطيفة البقمي(**) & د/ منى سليماني (***)

ملخص

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات السابقة المنشورة في قواعد البيانات العربية (الباحث العلمي، شمعة والمكتبة الرقمية السعودية)، في الفترة الزمنية من (٢٠١٣) وحتى (٢٠٢٣)، والتي تناولت تحديات دمج طلاب ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد الدراسات التي تم التحقق منها (١٠) دراسات، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية الدمج الشامل تواجه عدد من التحديات أمام تطبيقها بالشكل المناسب والملائم للطلاب من ذوي الإعاقة على أرض الواقع، وتمثلت أبرز التحديات في عدم توفير بيئة مدرسية تطبق معايير الوصول الشامل وتهيئة المكان وتكييفه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب من ذوي الإعاقة، ضعف تكييف وتعديل المناهج الدراسية للتعليم العام لتتناسب مع قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة وقلة توفر التقنية المساعدة، قلة الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية لتدريبهم ورفع مهاراتهم حول كيفية التعامل مع الطلاب من ذوي الإعاقة، عدم توفر الخدمات المساندة (العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، النطق والتخاطب) في مدارس الدمج. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات الهادفة، منها: توفير برامج تدريب مكثفة للمعلمين، تطوي قوانين وسياسات واضحة تلزم المؤسسات التعليمية بتنفيذ التعليم الشامل، زيادة تخصيصات الميزانية للتعليم الشامل، توعية المعلمين والمجتمع بشكل عام حول أهمية التعليم الشامل، تشجيع التعاون بين المعلمين والمؤسسات التعليمية المختلفة، توفير تقنيات وأدوات مساعدة للطلاب ذوي الإعاقة، إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تطوير الحلول لمواجهة تحديات الدمج الشامل.

الكلمات المفتاحية: تحديات الدمج، ذوي الإعاقة، التعليم الشامل.

(*) طالبة دراسات عليا- قسم التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز جدة- المملكة العربية السعودية.
(**) طالبة دراسات عليا- قسم التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز جدة- المملكة العربية السعودية.
(***) أستاذ التربية الخاصة المُساعد كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز جدة - المملكة العربية السعودية.

Challenges of integrating students with disabilities in light of the concept of inclusive education in the Kingdom of Saudi Arabia : A systematic review

Tamathor Almontashri& Latifah Alboqami, &. Dr. Mona F. Sulaimani

Abstract

The study aimed to review the previous literature published in the Arabic databases (Scholar, Shama, and Saudi Digital Library) during the period from (2013) to (2023), which addressed the challenges of integrating students with disabilities in light of the concept of inclusive education in the Kingdom of Saudi Arabia. The study verified a total of (10) studies and concluded that the process of inclusive integration faces several challenges in its appropriate and suitable implementation for students with disabilities in reality. The main challenges include the lack of a school environment that applies universal accessibility standards and adapts the place to meet the needs of students with disabilities, the inadequate adaptation and modification of mainstream curricula to accommodate the abilities of students with disabilities, the limited availability of assistive technology, the scarcity of training courses for educational staff to train them and enhance their skills in dealing with individuals with disabilities, and the unavailability of supportive services such as physical therapy, occupational therapy, speech therapy, and communication therapy in inclusive schools. The study recommended several purposeful recommendations, including: providing extensive training programs for teachers, developing clear laws and policies that obligate educational institutions to implement inclusive education, increasing budget allocations for inclusive education, educating teachers and society in general on the importance of inclusive education, encouraging cooperation between teachers and various educational institutions, Providing assistive techniques and tools for students with disabilities, conducting more studies and research on developing solutions to meet the challenges of inclusive inclusion.

Keywords: Integration challenges, individuals with disabilities ،inclusive education.

مقدمة:

إن التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه، وهو الأمر الذي تتبناه الأنظمة الدولية، فأصبح يقاس تقدم الأمم والمجتمعات بما تقدمه لأبنائها من خدمات، لا سيما في مجال التعليم، والذي يعد أساسًا لبناء أي نهضة وهو مفتاح التنمية الفردية والاجتماعية والاقتصادية. حيث يمكّن الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لتحقيق أهدافهم والمساهمة في تطوير مجتمعهم. وبما أن الطلاب من ذوي الإعاقة جزء من المجتمع، فإن التعليم حق من حقوقهم وهو ما كفله لهم النظام السعودي لحقوق ذوي الإعاقة ٢٠٢٣، والذي نص في مادته الثامنة "أن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في الحصول على الخدمات التعليمية والتدريبية المساندة في جميع المراحل، وذلك وفقًا للبيئات التعليمية والتدريسية التي تحقق أقصى قدر ممكن من التقدم الأكاديمي والمهني والتقني والاجتماعي دون تمييز، وعلى أساس تكافؤ الفرص" (نظام حقوق ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣). وعليه فإن الطلاب من ذوي الإعاقة يجب أن يكون لهم مكان في المدارس العامة، وأكد على ذلك ما جاء في بيان وإطار عمل سالامنكا (١٩٩٤) للاحتياجات التعليمية الخاصة على أنه "ينبغي للمدارس أن تقبل جميع الأطفال بغض النظر عن حالتهم البدنية، أو الفكرية، أو الاجتماعية، أو الوجدانية، أو ما إلى ذلك (اخضر والزغيبي، ٢٠٢٣).

فالمفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعًا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب. وللدمج الشامل فوائد يجنيها الطلاب من ذوي الإعاقة ومنها: نمو الاتجاهات الإيجابية الاجتماعية والسلوكية واكتساب المهارات الأكاديمية والانخراط في الحياة المجتمعية وتفادي الآثار السلبية الناتجة عن عزلهم بمدارس خاصة. وفي الوقت الحالي، يتم اعتبار التعليم الشامل بشكل متزايد على أنه توفير بيئات تعليمية ذات جودة عالية ومتنوعة وودية للجميع. فلم يعُد التعليم الشامل يُفهم فقط على أنه مجموعة من المبادرات والجهود الموجهة نحو فئات محددة أو دول مستهدفة. بدلاً من ذلك، يُعتبر نظام التعليم الشامل على جميع المستويات نظامًا يستجيب للتنوع والاحتياجات المتنوعة والفريدة لكل متعلم، وخاصةً أولئك الذين يواجهون خطر التهميش وقلة التحصيل. إن احترام التنوع الثقافي والمحلي والفردي يُعتبر مفهومًا أساسيًا في عملية التعليم الشامل (Brad & Opertt, 2011).

بصفة عامة، يتعلق التعليم الشامل بتلبية احتياجات طلاب ذوي الإعاقة وبناء جسور تعليمية بين التعليم للأفراد ذوي الإعاقة والتعليم العادي. منذ عام ١٩٩٠، شهدنا جهودًا مستمرة من قبل أفراد ذوي الإعاقة في تأثير وتوجيه النقاش العالمي حول مفهوم التعليم الشامل. هذه الجهود ساهمت بشكل كبير في تشكيل النظرة العالمية للتعليم الشامل، وأدت إلى الاعتراف بحق طلاب ذوي الإعاقة في التعليم الشامل، كما جاء ذلك في المادة ٢٤ من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق طلاب ذوي الإعاقة لعام ٢٠٠٦. ومع ذلك، يجدر بنا أيضًا الإشارة إلى التعليق العام رقم ٤ الصادر عام ٢٠١٦، الذي أوضح أن التعليم الشامل يمتد إلى مفهوم واسع النطاق (اليونسكو٢٠٢٠).

فكما أن هناك جهود عديدة في البلدان الغربية قادت إلى إنشاء نظام تعليمي شامل يمكنه تقديم التعليم للطلاب ذوي الإعاقة في الفصول العادية بجانب أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وذلك عبر تقليل عدد الطلاب ذوي الإعاقة الذين يلتحقون بالمدارس والمعاهد الخاصة (الشعيل، ٢٠٢٢). فقد ظهر اهتمام المملكة بالتعليم الشامل من التزامها باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ إلى مكافحة التمييز في نظام التعليم وتقديمه ضمن نظام تعليمي شامل يوفر تكافؤ الفرص والدعم اللازم للطلاب ذوي الإعاقة ضمن نظام التعليم العام (البوزيد، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من فاعلية التعليم الشامل التربوية والاجتماعية والنفسية للطلاب من ذوي الإعاقة، إلا أنه ظهرت بعض التحديات التي تقف عائقًا أما تحقيق أهدافه، فلقد أشار (Nikolaesku,et al, 2021) إلى أن التعليم الشامل يواجه تحديات عديدة في تنفيذه في العديد من البلدان، وتعود هذه التحديات إلى عدة أسباب. منها أن هذه النهج التعليمي يحتاج إلى تدريب الموظفين المؤهلين القادرين على تنفيذه بنجاح. وبالتالي، يجب توفير تدريب خاص للمعلمين الجدد ومديري التعليم، بالإضافة إلى إعادة تدريب الخبراء العاملين بالفعل مع الطلاب ذوي الإعاقة. كذلك يواجه جزء كبير من مديري التعليم والمعلمين نقصًا في الدافعية لتنفيذ التعليم الشامل، وذلك بسبب نقص المحفزات الملائمة لأهداف وغايات هذا النهج التعليمي والتنمية. كما تعاني برامج التعليم الحالية من نقص في توفير مقاربة فردية للأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى نقص الدعم المنهجي والمعلوماتي والاتصالي الحديث. ويتعلق التحدي الرابع بالراحة النفسية في بيئة المؤسسة

التعليمية، حيث يتطلب التكيف النفسي المناسب للطلاب من غير ذوي الإعاقة وأولياء الأمور للدراسة مع الطلاب المتأخرين قليلاً في نموهم. وأخيرًا، يتطلب تكييف المرافق التعليمية لاستيعاب الطلاب ذوي الإعاقة وجود وسائل خاصة. تترتب هذه المشاكل وغيرها على إدارة التعليم الشامل.

كما أن ثقافة المدرسة تؤثر في نجاح التعليم الشامل. فهناك علاقة قوية ما بين ثقافة المدرسة ومدى شعور أعضائها من طلاب ومعلمين بالانتماء. بالإضافة إلى أن ثقافة المدرسة الإيجابية، والمعززة تساعد أولياء الأمور بالمساواة، والذي يُعد أحد مبادئ التعليم الشامل. كما تلعب القيادة المدرسية دوراً هاماً في بناء ثقافة مدرسية داعمة وجاذبة للأفراد ذوي الإعاقة، وذلك بتبني اتجاهات إيجابية نحوهم وتوفير جميع الإمكانيات ووسائل الدعم والتوجيه لضمان نجاح دمجهم، ومواجهة التحديات والمشكلات المحتمل ظهورها أثناء عملية الدمج (آل حسين والكثيري، ٢٠١٨). كما ذكر (عدنان ومحمد، ٢٠١٩) إلى أنه تواجه عملية تحقيق التعليم الشامل في المدارس العادية العديد من التحديات التي يجب التغلب عليها لضمان تفاعل ناجح وشمولي. من بين هذه التحديات، نجد تحديات اجتماعية تتمثل في عدم قبول الطلاب ذوي الإعاقة من قبل زملائهم، هناك أيضًا تحديات تتعلق بالمعلمين، حيث يمكن أن تكون هناك صعوبات في توفير التدريب والدعم المناسب لهم، وتحتاج الجهود إلى التركيز على تقديم الدعم المالي والتشجيع لتحسين الجاهزية والكفاءة التعليمية للمعلمين. من جانب الأهل، هناك عدم وعي كبير بأهمية التعليم الشامل، ويمكن أن يكون هناك رفض لفكرة دمج أبنائهم في الصفوف العادية؛ بسبب عدم الوعي بفوائد هذا التوجه.

ومن هنا جاءت الحاجة الملحة في دراسة التحديات التي تواجه تجربة تطبيق نظام التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة للوقوف على التحديات التي تواجه تلك التجربة وصولًا إلى بعض الاستنتاجات والحلول لهذه المشكلة مستقبلًا.

مشكلة الدراسة:

التعليم الشامل فلسفة ورؤية ونمط تعليمي حديث على المجتمع، ويعد أحد الأساليب التربوية التي تهدف إلى توفير فرص تعليمية متساوية لذوي الإعاقة، ويساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، ويحسن من مفهوم الذات لديهم نتيجة تقبل الآخرين لهم. وبالرغم أن التعليم

الشامل يُعتبر إحدى الخطوات الجوهرية نحو دمج ذوي الإعاقة في البيئة التعليمية العامة، وتوفير فرص تعليم متساوية وتمكين للجميع، إلا أن هذا النهج ما زال مثار جدل بين الكثير من التربويين. ويظل هناك تباين في وجهات نظرهم وآرائهم تجاه التعليم الشامل كفلسفة حديثة في مجال تعليم ذوي الإعاقة، كما يواجه تطبيقه في المدارس العديد من التحديات. كما أشارت دراسة Kaulina et al (2016) إلى أن هذه التحديات متعددة بعضها يعود لكفاءة المعلمين والبعض الآخر يعود لنقص الدعم المالي، ومنها ما يعود إلى نقص المعلومات والمهارات حول التعليم الشامل. وفي نفس السياق أشارت دراسة (السفياني،٢٠٢١) إلى وجود تحديات في التعليم الشامل لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من خلال تباين بين حداثة الخبرة السعودية في هذا الميدان وقلة تطبيق مفهوم التعليم الشامل في مدارس التعليم العام. حيث يتمثل مفهوم التعليم الشامل عادة في الدمج الكامل لذوي الإعاقة في بيئة التعليم العام. إلا أن المملكة العربية السعودية انتهجت نهجًا جديدًا لتطوير هذا المفهوم وفقًا لمعايير وشروط معينة، وأطلقت مشروع التعليم الشامل. كما يظهر أن طريقة تطبيق هذا المفهوم في المملكة تعتبر حديثة، وتحتاج إلى المزيد من البحوث والاستقاء من تجارب الدول الأخرى الرائدة في هذا المجال. ومع ذلك، تشير البيانات إلى وجود عوامل تُحد تقدم هذا النهج، بما في ذلك وضع ذوي الإعاقة في فصول خاصة داخل مدارس التعليم العام، وهذا يعكس تحدٍ بالنسبة لمفهوم الدمج الشامل. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية التي هدفت على مراجعة الأدب السابق في موضوع تحديات دمج ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما هي التحديات التي تواجه الدمج الشامل في ضوء التعليم الشامل؟

أهـــداف الـــدراســـــة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف التحديات التي تواجه تجربة المملكة العربية السعودية في مجال التعليم الشامل من خلال التحليل العلمي الدقيق للأبحاث والدراسات السابقة التي تمت في العقد الأخير. وذلك بهدف تقديم نتائج تساهم في توجيه القرارات وصياغة السياسات التعليمية بشكل أكثر دقة وفعالية.

أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مراجعة للأدبيات التي تناولت تحديات دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. وجاءت الحاجة لهذه المراجعة في تحديد تحديات الدمج في ضوء مفهوم التعليم الشامل وتزويد المختصين في ميدان التعليم وصانعي القرارات بهذه التحديات للمساعدة في وضع الخطط والبرامج التربوية المستقبلية لمواجهة هذه التحديات وتحسين عملية دمج ذوي الإعاقة. وقد تسهم هذه الدراسة في تقديم التغذية الراجعة للقيادات التربوية عن واقع دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام والتحديات التي تواجهه لتحسين القوانين والأسس والتشريعات الخاصة بدمج ذوي الإعاقة وفق مفهوم التعليم الشامل.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مراجعة منهجية للأدبيات السابقة التي اهتمت بالتحديات التي واجهت دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام.
- **الحدود المكانية:** الدراسات التي تناولت تحديات دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تضمنت المراجعة الدراسات التي تم نشرها في الفترة الزمنية بين ٢٠١٣ و٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

الدمج Inclusion

عرفه مراد (٢٠١٩) أنه عملية تكامل الأنشطة الاجتماعية والتعليمية للأطفال ذوي الإعاقة القابلين للتعلم داخل إطار البرامج التعليمية العادية، حيث يشملون زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عادية. في هذا السياق، تُعتبر مدارس التعليم العام وفصولها مكانًا متكاملاً يستقبل جميع الطلاب بغض النظر عن مستوى الذكاء، أو الإعاقة، أو الوضع الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الخلفية الثقافية. يتوجب على المدرسة تقديم الدعم اللازم لتلبية الاحتياجات الخاصة لكل طالب؛ بهدف توفير فرص تعليمية للأطفال ذوي الإعاقة بحيث يمكنهم متابعة تعليمهم وفقًا لقدراتهم واستعداداتهم في أقل بيئة تعليمية ممكنة دون الحاجة إلى الانعزال.

ويعرف الباحثات إجرائيًا: دمج الطلاب ذوي الإعاقة، في البرنامج التعليمي والاجتماعي في المدرسة العادية لأطول فترة ممكنة، مع تكييف البرنامج التعليمي في الصف العادي؛ لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة.

ذوي الإعاقة Individuals with Disabilities:

الشخص ذي الإعاقة هو كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير ذوي الإعاقة. المرسوم الملكي رقم (م/٣٧) بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ

كما عرّف المرسوم الملكي أيضًا الإعاقة بأنها: الإصابة بواحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التوحد، الإعاقة المزدوجة والمتعدِدة، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة.

ويعرف إجرائيًا: الطلاب الذين لديهم قصور حسي أو انفعالي أو ادراكي مما ينتج عنه عدم قدرتهم على متابعة الخدمات التعليمية أو الترتيبات الدراسية، فهم بحاجة إلى برامج وخدمات خاصة تساعدهم على القيام بالمهام الخاصة بهم.

التعليم الشامل Inclusive Education:

التعليم الشامل هو ممارسة تعليمية تهدف إلى ضمان تعلم جميع الطلاب، بغض النظر عن اختلاف قدراتهم وإمكانياتهم، في إطار تعليمي واحد. يتم ذلك من خلال توفير مناهج قابلة للتعديل وقابلة للتكييف، بالإضافة إلى برامج تعليمية مخصصة لكل طالب على حدة، واستخدام استراتيجيات تدريس مصممة لتلبية احتياجات الطلاب الفردية. كما يشمل ذلك استخدام وسائل تعليمية وتقنية تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، واعتماد أساليب تقويم مناسبة لتقييم تقدم الطلاب بناءً على اختلاف قدراتهم. يُهدف هذا النهج إلى تعزيز الإنجاز الأكاديمي للطلاب وتمكينهم للمشاركة الفعالة في بيئة التعليم الشامل (المقيطيب والنعيم، ٢٠١٨).

ويعرف إجرائيًا: إلحاق الا ذوي الإعاقة في المدارس العادية داخل الفصول العادية، والحد من استبعادهم من المناهج والثقافات والمجتمعات من خلال توفير طرق متعددة للوصول للمعلومات مع تقديم الدعم المناسب وتلبية جميع احتياجاتهم التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم.

منهج وإجراءات الدراسة:

الدراسة البحثية الحالية عبارة عن مراجعة منهجية للأدبيات السابقة التي تناولت تحديات دمج ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل، وتُعرف المراجعة المنهجية بأنها: "طريقة لتقييم وتفسير جميع الدراسات التي يمكن الوصول إليها والمتعلقة بسؤال بحث أو موضوع أو حدث مثير للاهتمام" (Benitti, 2012, P.979).

وأُتخذت مجموعة من الإجراءات لتحليل الدراسة تحليلاً منهجياً وفق نموذج (Basu, 2017) بدءً من صياغة المشكلة، وتحديدها بشكل واضح، ثم إجراء البحث عن الدراسات السابقة من خلال قواعد البيانات الموثوقة، وقراءة عناوين وملخصات الدراسات التي تم الوصول إليها، والحصول على المعلومات من الدراسات المُختارة.

وبناءً على سؤال الدراسة تم تحديد الكلمات المفتاحية الخمس التالية للبحث من خلال قواعد البيانات:(معوقات الدمج، تحديات الدمج، الدمج الشامل، سلبيات الدمج والتعليم الشامل)، ومن ثم تم البحث بواسطة هذه الكلمات المفتاحية في قواعد بيانات محددة وهي: Google Scholar, (Shamaa, ISI).

وقد حددت الباحثات معايير التضمين والاستبعاد للدراسات السابقة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ حيث شملت معايير التضمين جميع الدراسات باللغة العربية في الفترة الزمنية من (٢٠١٣) إلى (٢٠٢٣)، والتي تناولت تحديات دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والدراسات التي وفرت نتائج وبيانات متعلقة بالمراجعة المنهجية الحالية، بينما تمثلت معايير الاستبعاد في استبعاد الدراسات السابقة التي نُشرت في فترة زمنية مُختلفة في الفترة الزمنية المُحددة، وكذلك الدراسات التي كانت حدودها المكانية خارج المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الدراسات التي اتخذت المراجعة المنهجية.

وتوصلت الدراسة الحالية بعد البحث باستخدام الكلمات المفتاحية من خلال قواعد البيانات المُحددة إلى ٤٨ دراسة منشورة، تم استبعاد ٤ دراسات متكررة، وبعد تطبيق معايير التضمين والاستبعاد، ومن خلال قراءة الباحثات لكل دراسة أكثر من مرة، أُستبعدت (٢٩) دراسة، وبعد الاتفاق على عملية استخلاص البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة خلُصت الباحثات إلى (١٠) دراسات تناولت تحديات دمج ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واشتملت على معايير التضمين المحددة. يوضح الشكل التالي مراحل اختيار الدراسات السابقة للمراجعة المنهجية حسب مخطط (PRISMA):

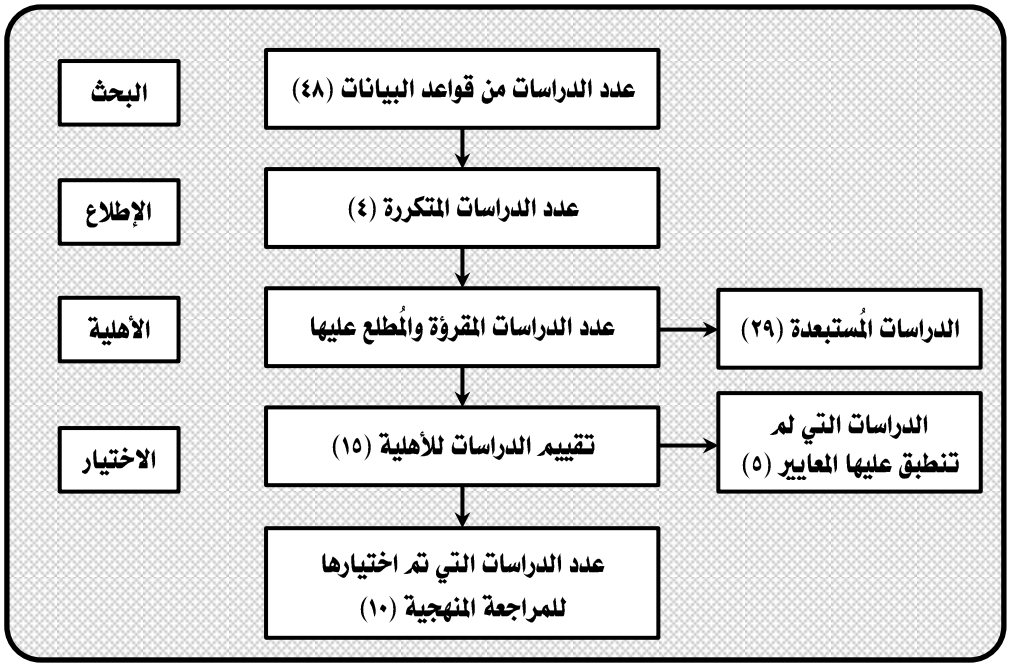

شكـــل (١)

اختيـــار الـــدراســـات حســـب مخطـــط

الإجـابـة علـى سـؤال الـدراســـة:

لقد استعرضت الباحثات (١٠) دراسات استوفت معايير التضمين، واستناداً لذلك تم تحليل الدراسات واستخلاص نتائجها للإجابة على سؤال الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث متضمنة المؤلف وسنة النشر، حجم العينة، منهج الدراسة، أداة الدراسة ونتائج الدراسة.

جـــدول (١)
ملخص للدراسات المتعلقة بتحديات دمج طلاب ذوي الإعاقة في ضوء التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية

م	المؤلفين	حجم العينة	منهج الدراسة	مقاييس النتائج	النتائج الرئيسة
١	(هوساوي وابن راجح، ٢٠١٥)	(١٥٩) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام بمدينة جازان	المنهج الوصفي	الاستبانة	أبرز التحديات التي تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة مرتبة حسب شدتها. التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية ثم التحديات المتعلقة بالتجهيزات المدرسية، ثم التحديات المتعلقة بالبيئة الأسرية.
٢	(الريس والجميعي، ٢٠١٦)	جميع معلمات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض وجدة والدمام وبلغ عددهم (٢٧١)	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبانة	ظهرت النتائج أن هناك عدد من التحديات جاءت بدرجة عالية جداً وهي: المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية والمعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية. وأن المعوقات المرتبطة بالمعلمات، المعوقات المرتبطة بالأطفال الصم وضعاف السمع، المعوقات المرتبطة بالأسرة، والمعوقات المرتبطة بالمنهج، جاءت بدرجة عالية.
٣	(العتيبي والشلوي،٢٠١٦)	(٨٠) معلم من جميع معاهد التربية الخاصة و(٧١) معلمة في جميع معاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض	المنهج الوصفي	الاستبانة	أثبتت النتائج أن أهم التحديات التي تواجه دمج متعددي العوق في مدارس التعليم العام، تعود للتحديات المتعلقة بالخدمات المساندة ثم التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية، وفي المرتبة الأخيرة التحديات المتعلقة بالبيئة المكانية.
٤	(القحطاني وربابعة، ٢٠١٩)	(٥٣١) معلمًا ومعلمة في المنطقة الشرقية	المنهج الوصفي المسحي	استبانة	توصلت الدراسة إلى أن أبرز احتياجات المعلمين في استعدادهم لتطبيق التعليم الشامل تشمل عدم جاهزية البيئة المدرسية والمرافق، تلاها قدرة وإمكانيات المعلمين، وأخيراً الإدارة الصفية والتخطيط للتعليم الشامل.
٥	(العتيبي، ٢٠١٩)	(٦٠) معلم ومعلمة من معلمي التعليم العام في مدارس التعليم الشامل بمدينة الرياض	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبانة	أظهرت النتائج أن أفراد العينة محايدون في موافقتهم حول التحديات ذات العلاقة باتجاه المعلمين والمعلمات نحو التعليم الشامل، وقدرة المعلمين والمعلمات على تفعيل التعليم الشامل لطلاب وطالبات ذوي الإعاقة الفكرية، والتحديات ذات العلاقة بالبيئة الأسرية وبالبيئة المدرسية.
٦	(المطيري والربيعان، ٢٠١٩)	(١١٦) معلمًا ومعلمة من العاملين في برامج التعليم الشامل، ومشرفي ومشرفات التربية الخاصة بمنطقة الرياض	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبانة	أثبت النتائج أن محور معوقات المنهج المستخدم جاءت بدرجة عالية، يليه معوقات العمل التعليمي والتعاون بين معلمي التعليم العام والتربية الخاصة والمعلم المساعد جاءت بدرجة عالية، ثم يأتي محور معوقات البيئة المدرسية والتجهيزات جاءت بدرجة متوسطة، ثم معوقات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة داخل فصول التعليم الشامل جاءت بدرجة متوسطة.

م	المؤلفين	حجم العينة	منهج الدراسة	مقاييس النتائج	النتائج الرئيسة
٧	(العنزي وتركستاني، ٢٠١٩)	تكونت العينة من (أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٠)، والطالبات الصم وضعاف السمع وعددهم (٤) طالبات)	المنهج النوعي، تحديداً المنهج القائم على تحليل الظاهرة	المقابلة وجهًا لوجه	تبين النتائج أن هناك اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس على وجود عدد من المعوقات حول تدريسهن لطالبات الصم وضعيفات السمع وأن هناك معوقات مرتبطة بعضو هيئة التدريس ومنها: عدم الفهم حول كيفية تعليم الصم وضعاف السمع، عدم إلمام عضو هيئة التدريس بلغة الإشارة، تباين توقعات أعضاء هيئة التدريس حول قدرات الطالبات الصم وضعيفات السمع، عدم التعاون بين أعضاء هيئة التدريس. المعوقات المرتبطة بمتطلبات الدمج: عدم إعداد وتأهيل الطالبات للتعليم العالي، عدم التوافق بين قدرات ومهارات الطالبات وبين التخصصات المتاحة لهن، عدم إبلاغ عضو هيئة التدريس بوجود طالبات صم وضعيفات السمع داخل القاعة الدراسية، عدم توفر الدورات التدريبية في مجال تعليم الصم وضعاف السمع. وهناك معوقات مرتبطة باستراتيجيات التدريس المستخدمة. ومعوقات مرتبطة بمتطلبات طبيعة المقررات الدراسية. ومعوقات مرتبطة بمترجم لغة الإشارة.
٨	(الجلهمي والزهراني، ٢٠٢٠)	(٩١) معلم و(٥٦) معلمة من معلمي التربية الخاصة تخصص الإعاقة السمعية في مدارس الدمج الابتدائية بمدينة الرياض	المنهج الوصفي المسحي	الاستبانة	اثبتت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه مشاركة التلاميذ ضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية قلة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال الأنشطة الخاصة بالصم وضعاف السمع، واعتماد التلاميذ على المعلمين لتنفيذ النشاط، وضعف الإمكانات المادية لتنفيذ الأنشطة اللاصفية.
٩	(الحصان، ٢٠٢٠)	(٥٢) معلمة تربية خاصة	المنهج التحليلي الوصفي	الاستبانة	أعلى هذه التحديات هو قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة للإعاقات المختلفة، حاجة القوانين والتشريعات إلى بعض التعديل لتناسب عملية الدمج، ضعف الخدمات المساندة المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة.
١٠	(العنزي، ٢٠٢١)	(٣٧٠) معلماً في برامج الدمج بالسعودية	المنهج التحليلي الوصفي	الاستبانة	حجم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في برامج الدمج من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة جداً وكان أعلى المحاور محور التحديات المتعلقة بالدمج الأكاديمي ثم يليه التحديات المتعلقة بالدمج المكاني وتلاه محور التحديات المتعلقة بالدمج الاجتماعي.

ومن خلال الجدول أعلاه، والذي احتواء الدراسات السابقة المتضمنة في الدراسة الحالية؛ سيجري تفصيل النتائج في ضوء سؤال الدراسة:

نتائج الدراسة:

ما هي التحديات التي تواجه الدمج الشامل في ضوء التعليم الشامل؟

اتضح بعد عملية المراجعة المنهجية للدراسات التي تضمنت التحديات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام؛ اتفاق معظم نتائج الدراسات أن عملية دمج ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل تواجه عدد من التحديات، إذا تم حصر عشر دراسات تناولت التحديات التي تواجه الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام وهي: (هوساوي وابن راجح،٢٠١٥؛ الريس والجميعي، ٢٠١٦؛ العتيبي والشلوي، ٢٠١٦؛ القحطاني، ٢٠١٩؛ العتيبي،٢٠١٩؛ المطيري والربيعان،٢٠١٩؛ العنزي والتركستاني، ٢٠١٩؛ الجلهمي والزهراني، ٢٠٢٠؛ الحصان،٢٠٢٠؛ العنزي،٢٠٢١).

وقد أظهرت دراسة هوساي وابن راجح (٢٠١٥) أن أبرز التحديات التي تحد دمج ذوي الإعاقة والمتعلقة بالتجهيزات المدرسية تأتي في ضعف تهيئة البيئة المناسبة وتوفير المتطلبات اللازمة، وافتقار المدرسة لوسائل السلامة التي يحتاجها الطلاب من ذوي الإعاقة. أما عن التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية تمثلت في الاتجاهات السلبية من العاملين في المدرسة تجاه الطلاب من ذوي الإعاقة وعدم توفر الدعم المادي والوسائل التعليمية. كما أن هناك تحديات متعلقة بالبيئة الأسرية جاءت في قلة البرامج التدريبية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقة. كما أنه لا يوجد تحديات متعلقة بالطلاب من ذوي الإعاقة أنفسهم.

كما توصلت دراسة الريس والجميعي (٢٠١٦) إلى أن أكبر التحديات التي تواجه تطبيق الدمج الشامل هي التحديات المرتبطة بالبيئة التعليمية، وقد يعود ذلك إلى عدم توفر ميزانية مخصصة لدعم البيئة التعليمية بشكل مناسب. كما أن هناك تحديات متعلقة بالمعلمات، وتحديات متعلقة بالإدارة المدرسية، وتحديات متعلقة بالطلاب من ذوي الإعاقة. ومن التحديات المتعلقة بالأسرة ضعف قناعة الوالدين بأهمية عملية الدمج ونتائجها الإيجابية على أبنائهم من ذوي الإعاقة. كما تواجه عملية الدمج تحديات متعلقة بالمنهج، ومنها عدم ملائمة المناهج الدراسية لاحتياجات الطلاب من ذوي الإعاقة.

وفي هذا الإطار جاءت دراسة العتيبي والشلوي (٢٠١٦) أن من تحديات دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، أولاً: التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية، ومن أهمها ضعف كفاءة المعلم في تكييف مناهج التعليم العام بما يتناسب مع الطلاب من ذوي الإعاقة، انخفاض توقعات المعلمين تجاه قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة، افتقار البرنامج التربوي الفردي لفريق متعدد التخصصات. ثانيًا: التحديات المتعلقة بالخدمات المساندة، وجاء من أهمها أن البرنامج التربوي الفردي لا يوفر خدمات العلاج الوظيفي، العلاج الطبيعي والتقنية المساعدة، كما أنه لا يوفر خدمة التنقل والحركة. ثالثًا: التحديات المتعلقة بالبيئة المكانية، وكان أبرزها عدم توافق تصاميم المباني المدرسية مع متطلبات الوصول الشامل، كما أن مساحة الفصول الدراسية غير ملائمة لوجود طلاب من ذوي الإعاقة.

وأشارت دراسة القحطاني وربابعة (٢٠١٩) أن أبرز التحديات التي تواجه استعداد المعلمين لتطبيق التعليم الشامل جاءت في تهيئة البيئة المدرسية ومرافقها وعدم جاهزيتها، وأنها بحاجة إلى تقنيات مساعدة. يليه قدرات وإمكانيات المعلمين، وفي الأخير الإدارة الصفية والتخطيط للتعليم الشامل.

وتشير دراسة العتيبي (٢٠١٩) أن أبرز تحديات التعليم الشامل جاءت في العلاقة بقدرة المعلمين والمعلمات على تفعيل التعليم الشامل، وتمثلت في عدم وجود تدريب مستمر للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة. كما أظهرت النتائج محايدة أفراد العينة حول التحديات الأخرى ذات العلاقة.

في حين توصلت دراسة المطيري والربيعان (٢٠١٩) إلى أن تحديات المنهج المستخدم هي الأعلى توافر، ومن أبرزها أن المناهج الدراسية بحاجة إلى المزيد من التكيفات والتعديلات للتناسب مع استراتيجيات التعليم في فصول التعليم الشامل. يليه تحديات العمل التعليمي والتعاون بين معلم التعليم العام ومعلم التربية الخاصة، ومن أبرزها عدم حصول معلمي التعليم العام على التدريب الكافي للعمل داخل فصول التعليم الشامل. يليه تحديات البيئة المدرسية والتجهيزات، ومن أبرزها كثرة عدد التلاميذ داخل المدارس العامة يحد نجاح عملية التعليم الشامل. وفي الأخير تحديات التلاميذ من ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة داخل فصول التعليم الشامل، وقد جاءت بدرجة متوسطة.

وأشارت دراسة العنزي وتركستاني (٢٠١٩) أن هناك عددًا من التحديات لدمج الطالبات من ذوات الإعاقة، منها ما هو متعلق بعضو هيئة التدريس في أبرزها عدم إلمام عضو هيئة التدريس بكيفية تعليم الطالبات ذوات الإعاقة. يليه تحديات متعلقة بمتطلبات دمج الطالبات هي: عدم تأهيل الطالبات ذوات الإعاقة للتعليم العالي، عدم التوافق بين احتياجات الطالبات ذوات الإعاقة وبين التخصصات المتاحة لهم، عدم توفر الدورات التدريبية حول تعليم ذوات الإعاقة. التحديات المتعلقة باستراتيجيات التدريس المستخدمة وهي: استخدام طرق التدريس التقليدية وعدم استخدام التقنية المساعدة في تعليم ذوي الإعاقة وقلة فرص المشاركة للطالبات. التحديات المتعلقة بمتطلبات المناهج الدراسية وهي: عدم تكييف المناهج بما يتناسب مع قدرات الطالبات ذوات الإعاقة. كما أن هناك عدد من التحديات في مجال الخدمات المساندة لدمج الطالبات ذوات الإعاقة في الجامعة.

وتشير دراسة الجلهمي والزهراني (٢٠٢٠) إلى تحديات مشاركة التلاميذ من ذوي الإعاقة في الأنشطة اللاصفية في مدارس الدمج، وجاء في أبرزها: مشاركة التلاميذ من ذوي الإعاقة في مجموعات خاصة، قلة البرامج التدريبية للمعلمين في مجال الأنشطة اللاصفية الخاصة بذوي الإعاقة، اعتماد التلاميذ من ذوي الإعاقة على المعلمين في تنفيذ النشاط، قلة الموارد والإمكانات المادية لتنفيذ الأنشطة اللاصفية.

ومن زاوية أخرى أظهرت نتائج دراسة الحصان (٢٠٢٠) واقع التحديات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة، ومن أعلى هذه التحديات هو قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة للإعاقات المختلفة، حاجة القوانين والتشريعات إلى بعض التعديل لتناسب عملية الدمج، ضعف الخدمات المساندة المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة.

أما دراسة العنزي (٢٠٢١) تشير إلى أن حجم التحديات التي تواجه الدمج من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وجاء في أعلاها التحديات المتعلقة بالدمج الأكاديمي، يليها التحديات المتعلقة بالدمج المكاني، وأخيرًا التحديات المتعلقة بالدمج الاجتماعي. كما تشير الدراسة أن عملية الدمج مليئة بالتحديات التي تستوجب وجود الكثير من التسهيلات كالدعم الفني والمادي والمعنوي لضمان نجاح عملية الدمج.

مناقشة النتائج:

قدمت نتائج السؤال إجابات عن التحديات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل، كما كشفت نتائج المراجعة المنهجية عن أكثر التحديات التي تواجه الدمج الشامل تكراراً؛ إذ أثبتت الدراسات السابقة أن التحديات التي تواجه الدمج الشامل إما أن تكون تحديات متعلقة بالبيئة المدرسية، تحديات متعلقة بالبيئة التعليمية، تحديات متعلقة بالخدمات المساندة لذوي الإعاقة.

وبالنسبة للتحديات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة في ضوء التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية، فلقد تم التوصل إلى مجموعة من التحديات منها:

إعداد المعلمين:

تشير النتائج إلى أهمية الإعداد الأكاديمي الجيد من قبل المعلمين؛ فهناك نقص في التحضير الأكاديمي اللازم للتعامل مع طلاب ذوي الإعاقة، مما يجعلهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم التعليمية.

تباين في توجهات المعلمين:

وجود تباين في توجهات المعلمين نحو التعليم الشامل يعكس عدم وجود اتفاق واضح بين مختلف المعلمين فيما يتعلق بأهمية وفعالية الدمج؛ هذا يمكن أن يؤدي بدوره إلى تقديم جودة تعليمية متفاوتة لطلاب ذوي الإعاقة.

الفروق بين المعلمين:

وجود فروق في الإدارة الصفية والتخطيط للتعليم الشامل بناءً على مستوى الخبرة والتخصص يشير إلى ضرورة توجيه جهود إضافية لتقديم التدريب والدعم للمعلمين الجدد أو ذوي الخبرة المحدودة.

قدرات وإمكانيات المعلمين:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على مستوى التعليم والقدرات يمكن أن يعكس عدم توفر المعلمين ذوي المؤهلات العليا والقدرات اللازمة لتقديم التعليم الشامل.

كما يعد نقص التحضير والتأهيل إحدى أكبر التحديات، والتي ترتبط بنقص التحضير الأكاديمي والتأهيل الملائم للمعلمين للتعامل مع طلاب ذوي الإعاقة، ويشمل نقص المهارات والمعرفة في تقديم الدعم والتعليم المناسب لهؤلاء الطلاب. كذلك توجهات المعلمين نحو الدمج تتفاوت بين الإيجابية والسلبية، ويمكن أن يرجع السبب جزئيًا إلى اختلاف الخلفيات والتجارب الشخصية للمعلمين والتأثيرات التي قد تكون لديهم. بالإضافة إلى وجود فروق في مستوى الخبرة والتخصص بين المعلمين يمكن أن يؤدي إلى تفضيل بعض المعلمين على الآخرين في تقديم التعليم الشامل بفعالية؛ وقد يكون هناك نقص في التدريب والدعم للمعلمين الذين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم. كذلك الفروق في المستوى التعليمي والقدرات بين المعلمين تؤثر على قدرتهم على تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة بشكل فعال.

كما تشير النتائج أيضا إلى أنه لم يتم بعد إصدار قانون واضح يلزم بتطبيق التعليم الشامل في جميع مناطق المملكة العربية السعودية. هذا يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود إرشادات وتوجيهات واضحة للمعلمين والمدارس حول كيفية تنفيذ التعليم الشامل بفعالية.

كما أن من التحديات التي تم التوصل إليها مشكلة تحديد وتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة المتنوعة يمكن أن يكون معقدًا، ويتطلب موارد ودعم كبيرين، وقد يكون هذا تحديًا إضافيًا على المعلمين. وكذلك نقص الدعم الحكومي؛ ففي بعض الأحيان، يمكن أن يواجه المعلمون نقصًا في الدعم والموارد من الجهات الحكومية لتنفيذ التعليم الشامل بفعالية.

التوصيات:

بناء على المراجعة المنهجية تقدم الباحثات بعض التوصيات والإجراءات لتحسين هذا الوضع وتسهيل العملية، ومنها ما يلي:

- توفير برامج تدريب مكثفة للمعلمين تهدف إلى تطوير مهاراتهم في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، وهذا يمكن أن يتضمن تقديم تدريبات حول كيفية تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب واستخدام أدوات وتقنيات مساعدة.
- تطوير قوانين وسياسات واضحة تلزم المؤسسات التعليمية بتنفيذ التعليم الشامل. يجب توجيه الجهات الحكومية لدعم هذه الجهود وتوفير الموارد اللازمة.

- زيادة تخصيصات الميزانية للتعليم الشامل لضمان توفير الموارد والخدمات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة، هذا يتضمن توفير معلمي دعم ومستشارين وموارد تعليمية ملائمة.
- توعية المعلمين والمجتمع بشكل عام حول أهمية التعليم الشامل والتعاون في هذا السياق؛ يمكن تنظيم ورش عمل وحملات توعية لزيادة الفهم والقبول.
- تشجيع التعاون بين المعلمين والمؤسسات التعليمية المختلفة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، الاتصال المستمر والتواصل مع أولياء الأمور يمكن أن يكون مفتاحًا للنجاح.
- توفير دعم فردي للطلاب ذوي الإعاقة بناءً على احتياجاتهم الفردية، يمكن استخدام خطط تعليم مخصصة لضمان تلبية احتياجات كل طالب.
- توفير تقنيات وأدوات مساعدة للطلاب ذوي الإعاقة لتسهيل تعلمهم وتكيف المقررات الدراسية، يمكن أن تشمل هذه التقنيات أجهزة الحاسوب والبرامج المخصصة ومساعدين ذكيين.
- تشجيع ودعم معلمي التربية الخاصة وذوي الخبرة في مجال التعليم الشامل لمشاركة معرفتهم ومهاراتهم مع زملائهم.
- تزويد مصممي المدارس العامة بالنماذج المناسبة لدمج ذوي الإعاقة وتوفير تسهيلات الوصول ودعم الأمن والسلامة.
- توفير الخدمات المساندة (العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، النطق والتخاطب) لذوي الإعاقة في مدارس التعليم الشامل.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تطوير الحلول لمواجهة تحديات الدمج الشامل، والسعي لنجاح التعليم الشامل.

الخـــاتمـــــــة:

التعليم الشامل هو نظام تعليمي يهدف إلى ضمان حصول جميع الطلاب، بغض النظر عن اختلافاتهم، على تعليم مناسب يلبي احتياجاتهم. ويشمل ذلك الأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ويستند التعليم الشامل إلى فكرة أن جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم، وأن الاختلافات بين الطلاب هي ميزة وليس عائقًا. ويتطلب

تطبيق التعليم الشامل تعديلات في المناهج والبرامج التعليمية، وتوفير الدعم والتدريب للمعلمين، وتغيير الثقافة المجتمعية لتقبل الاختلافات. وهناك عدة عوامل قد تسهم في وجود تحديات دمج ذوي الإعاقة في نظام التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية، وتشمل نقص التحضير والتأهيل للمعلمين، وتباين توجهاتهم، والفروق بينهم، وعدم وضوح السياسات والقوانين، واحتياجات الطلاب المتنوعة، ونقص الدعم الحكومي. ولذا تظهر أهمية تطوير سياسات وبرامج تعليمية تواجه هذه التحديات من خلال توفير التدريب والدعم اللازم للمعلمين وتعزيز ثقافة الدمج في المدارس، بالإضافة إلى توجيه الاهتمام نحو توجيه الجهود نحو معالجة الفروق بين المعلمين وزيادة الوعي بأهمية التعليم الشامل لذوي الإعاقة. إن تحقيق النجاح في دمج ذوي الإعاقة في نظام التعليم الشامل يتطلب جهدًا مشتركًا من المعلمين والمسؤولين والمجتمع بأسره. من خلال تبني هذه الحلول وتكييفها مع الاحتياجات المحلية، يمكن تحقيق تحسين كبير في تقديم التعليم لجميع الطلاب بما في ذلك ذوي الإعاقة.

المـراجـــــع:

أولًا: المـراجـع العـربيـــة:

- اخضر، أروى، والزغيبي، محمد (٢٠٢٣). *المرشد في تكييف مناهج التعليم للطلاب ذوي الإعاقة وفق منظومة التعليم الشامل*. دار الموسوعة.
- آل حسين، سارة، والكثيري، نورة. (٢٠١٨). المعوقات الإدارية والفنية التي توجه معلمات صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. مجلة الطفولة والتربية، ١٠(٣٣)، ٣١٩ -٣٨٤.
- برادلى، ديان؛ وسيرز، مارجريت؛ وسوتلك، ديان. (٢٠١١). *الدمج الشامل تربية غير العاديين في المدارس العادية*. ترجمة: السرطاوى، زيدان أحمد؛ والشخص، عبد العزيز السيد، والعبد الجبار، عبد العزيز. الرياض: دار النشر الدولي.
- البوزيد، سارة محمد. (٢٠٢٢). التصميم الشامل للتعلم في ضوء تشريعات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١٣(٤٦)، ١٠١-١١٨ . https:\\doi.org\10.21608\sero.2022.111467.1085
- الجلهمي، نجلاء، والزهراني، علي بن حسن. (٢٠٢٠). مشاركة التلاميذ الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية ببرامج التربية الخاصة ومعوقاتها. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤(١٢)، ٩٧-١٤٠.
- الحصان، بندر بن عبد العزيز. (٢٠٢٠). معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢(٣)، ٢١٩- ٢٥٤.
- الريس، طارق بن صالح، والجميعي، وعد بنت علي بن عمران. (٢٠١٦). معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤(١٥)، ٨-٣٨.
- السفياني، أبرار. (٢٠٢١). واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣٠، ٢٥٧-٢٧٧.

- شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٦). الدليل التطبيقي للتعليم الشامل في المملكة العربية السعودية. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. المملكة العربية السعودية.
- الشعيل، محمد بن سعد. (٢٠٢٢). التعليم الشامل للطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر نقدية. *مجلة العلوم التربوية كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي*، ٥(٣)، ٢١٤-٢٣٦.
- الشهراني، بسمة فهد. (٢٠٢٣). واقع ثقافة التعليم الشامل في مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٢٨) https:\\doi.org\10.55074\2152-000-028-009 .
- العتيبي، بندر بن ناصر، والشلوي، هند فالح. (٢٠١٦). معوقات دمج متعددي العوق في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد التربية الخاصة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥(١٠)، ١٥-٣٧.
- العتيبي، أمل بنت محمد فهد. (٢٠١٩). معوقات التوجه نحو التعليم الشامل للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩(٣٠)، ٤٢-٨١.
- عدنان، نعمتي ومحمد، أشرف. (٢٠١٩). الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١٣، ١١١-١٣٨.
- العمري، غيثان بن صالح. (٢٠٢١). اتجاهات وممارسات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة حول التدريس الشامل للطلاب ذوي الإعاقة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ١٨، ٨٥-١٢٩.
- العنزي، وفاء صبار، وتركستاني، مريم بنت حافظ عمر. (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(١٠)، ٢٢-٤١.
- العنزي، مبارك غياض. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برامج الدمج كما يدركها المعلمون بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ١(٩٠)، ٥٨١-٦١٩.

- القحطاني، نورة بنت حامد بن مرعي، وأحمد عبد الله مصطفى ربابعة، أحمد عبد الله مصطفى. (٢٠١٩). مدى الاستعداد لتطبيق التعليم الشامل من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(٩)، ٧٠-٨٠.
- المالكي، سلطان بن سعيد والقحطاني، بندر بن ناصر. (٢٠٢٠). أدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥(١٥)، ٢٦٣-٣٢٠.
- مراد، حسام إبراهيم. (٢٠١٩). متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية "رؤية مقترحة." كلية التربية جامعة دمياط.
- المطيري، هادي بن عبيد، والربيعان، عبد الله علي. (٢٠١٩). معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض التغيرات. *المجلة العلمية*، ٣٥(٩)، ٥٧١-٦١٣. http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic
- المرسوم الملكي رقم (م/٣٧) بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ Retrieved from https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/872950d8-7059-41fd-a6f1-a9a700f2a962/1 في ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣.
- مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (٢٠٢٢). الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية للمملكة العربية السعوديةhttps://www.kscdr.org.sa
- المقيطيب، إيمان بنت إبراهيم والنعيم، نوف بنت عبد الله. (٢٠١٨). دور الشراكة الأسرية في تفعيل التعليم الشامل: طرق التفعيل والمعوقات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦(٢٤)، ٣١-٥٩.
- هوساوي، علي بن محمد بكر، وابن راجح، محمد أحمد. (٢٠١٥). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج٢, ع ١١٤،٧-١٥١.
- اليونسكو. (٢٠٢٠). ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم: التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Basu, A. (2017). How to conduct meta-analysis: a basic tutorial. PeerJ Preprints 5:e2978v1 https://doi.org/10.7287/peerj.preprints.2978v1
- Benitti, F. B. V. (2012). Exploring the educational potential of robotics in schools: A systematic review. Computers & Education, 58(3), 978-988.10.1016/j.compedu.2011.10.006
- Kaulina, A., Voita, D., Trubina, I., & Voits, T. (2016). Children with special educational needs and their inclusion in the educational system: Pedagogical and psychological aspects. *Signum Temporis*, 8(1), 37-42.10.1515/sigtem-2016-0015
- Nikolaesku, I., Budnyk, O., Bondar, V., Tepla, O., & Berezovska, L. (2021).Pedagogical Management in Inclusive Process of the Education Institution. Amazonia Investiga, 10 (39), 76-85. https://doi.org/10.34069/AI/2021.39.03.7
- Opertti, R., & Brad, J. (2011). Developing inclusive Teachers from an Inclusive Curricular Perspective. Prospects, 41, 459-472. 10.1007/s11125-011-9205-7
- Salend, S. J. (2015). Creating inclusive classrooms: Effective, differentiated, and reflective practices. Pearson.